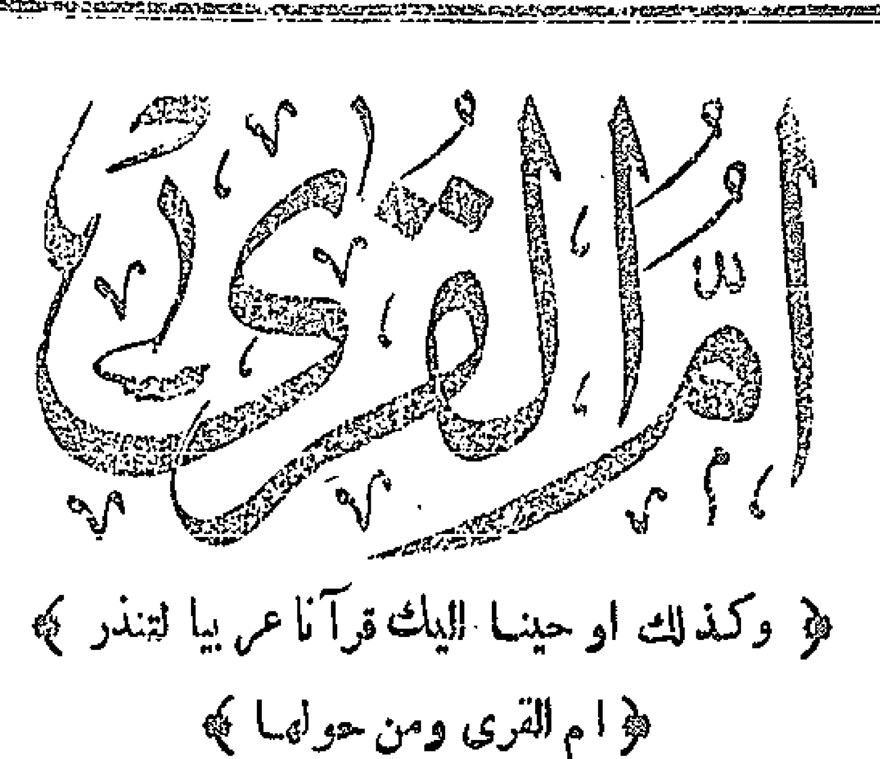
العدد ١٧٨ — السنة الرابعة



﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ﴾
﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

كلمات مأثورة

كان زياد اذا ولى رجلا عملا قال له :

خذ عهدك وسر الى عملك ، واعلم انك مصروف رأس سنتك وأنك تصير الى اربع خلال فأختر لنفسك : انا ان وجدناك أمينا ضعيفا استبدلنا بك لضعفك وسلمتك من معرتنا أمانتك ، وان وجدناك قويا خائنا استهنا بقوتك ، واحسنا على خيانتك ادبك ، واوجعنا ظهرك وثقلنا غرمك . وان جمعت علينا الجرمين جمعنا عليك المضرتين ، وان وجدناك أمينا قويا زدنا في عملك ورفعنا ذكرك ، وكثرنا مالك ، واوطأنا عقبك .

يوم الجمعة ٢١ ذى القعدة سنة ١٣٤٦ — مكة المكرمة — الموافق ١١ مايو سنة ١٩٢٨

من استقبلته البلاد

كنت اسمع جلالة الملك وانا ارافقه في رحلته يردد قولا مشهورا (انت لنفسك قبل ان تعرف فاذا عرفت فانت لغيرك) يردد هذا القول اذا التوت الامور وكثرت المشاغل واستحكمت عقد المعضلات وهو ينظر اليها نظر الصبور المفكر فيحل عقدها بحلمه واناته ويسلب نفسه راحتها حتى ينهي مشاغل الناس ويقدم على الامر الجليل بشجاعة واناة مبتسما ساخرا بالخطب حتى ترى بعد قليل أن الازمات زالت والمشاغل راحت والعقد انحلت ثم تنظر اليه وهو يحمد الله ويكلمك بعد ذلك كأن لم يكن خطب ولم يكن أمر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . لا أريد في هذا المقال أن امتدح ما شاهدت من بطولة في كل شأن من شؤون هذا الملك المنعدم النظير وانما أريد ان اصف بعض مواقف لجلالته في هذه الرحلة كانت المقدمات فيها تدل على نتائج مزعجة ولكن ما كان يتذرع به من العزم والحزم وحسن التصرف في الأمور جعل تلك المزعجات مسرات وصير النار بردا وسلاما. شدة وبأس اذا ظن الحلم وهنا ، وحلم وعفو اذا كان العفو حزما وكرم وعطاء في مواقف الجود والسخاء ينسى الناس حاتما وهرما ، تلك بعض مزايا عبد العزيز التي اختصه الله بها . لقد اراد اعداؤه اعداء الامة العربية ان يكيدوا له فعبس للكيد حينا وابتسم احيانا فهاج الناس داخل البلاد واضطرب الباحثون خارجها حتى ظنت الظنون بالعواقب واكثر المتخرصون من المزاعم وما هي الاجولة للباطل قليلة حتى ظهر الحق ابلجا وطلع (عبد العزيز) من بين تلك المكايد والسعايات ناصع الجبين يحمل علم النصر في سائر مواقفه ، لم يخفر ذمة ولا صبر على ضيم ودافع عن شرف بلاده دفاع الشريف العاقل وحزم القوي الذي لديه حزمة ما كان لغيره — الا ان يشاء الله — ان يحزمها .

سافر جلالة الملك لعاصمة بلاده النجدية وليس فيها ما يشغل البال والناس كلهم في عباداتهم ومتاجرهم ومراعيهم منشغلون ولم يكد يستقر بجلالته المقام في الرياض حتى اثمر ماصنع بعض الخاطئين من الجيران وكان في نجد من اثر ذلك ما قصصناه على قراء أم القرى من قبل ، ولما انتهى الامر بانفلات القوى وانحدارها نحو العراق وبلغ عدد جموعهم الستون الفا كلهم شاكو السلاح والموت أحب اليهم من الحياة ، جمع متحمس يحمل وسائل القتال بيديه وخصمه امامه فمن يرده عن مراده ؟ قد يسهل على المرء أن يقول أن عددا اجتمع للقتال فامر بالرجوع فرجع ، ذلك سهل في القول ولكن من عرف المقاتلة في نجد وخبر طبائعهم يعلم ان دون كبح جماح حماستهم خرط القتاد ذلك الموقف ليس له الا الله ثم تدبير جلالة الملك وفي مثل ذلك الموقف يستطيع الباحث ان يعرف مقدار طاعة اهل نجد لسيد نجد . لم يبعث سيد نجد للجموع قوة عسكرية ترجعهم ولا أمر بالتجهيز عليهم وانما ارسل رسولا من قرابته فأبلغهم ان امامهم يأمرهم بالرجوع والتربص . سمعوا الامر فوقفوا واجمين بعد أن لم يبق بينهم وبين الحدود الا مسافة قليلة ، سكتوا قليلا وعمقوا التفكير كثيرا فلم يكن لتلك الجموع المتراصة بعد ان سمعت ذلك النداء الا ان تسمع للأمر وتطيع لاخوفا من قوة ولا رهبة من سلطان غير سلطان الوجدان الذي يدعوهم من طريق الحب للسمع والطاعة لامامهم ، ذلك مشكل كاد يجر وراءه شرا مستطيرا — لسنا في معرض البحث عن المسبب له — لولم يتداركه جلالة الملك بحكمته . فقد تداركه تداركا عرف الناس منه ان في العرب رجلا تسمع له الألوف المؤلفة من الجنود وتطيع تلك الألوف ، هي شوكة الأمة العربية ومصدر قوتها .

ذلك مثال من سلطان جلالة الملك الاداري نضربه للذين يفكرون في المحال ليفرقوا بين الملك وشعبه ولم يكن موقف جلالة الملك في الدفاع السياسي عن شرف البلاد باقل من مواقفه المشرفة الاخرى وسيرى الناس بعد قليل ثمار سعيه بعد ان لمعت بوادر النجاح ان شاء الله تعالى .

لقد شاهدت في رحلتي مع جلالة الملك من المزايا العالية مالم اره في احد ممن عرفت من الرجال ولا في كثير من ابطال التاريخ الذين قرأنا عنهم ولعلي اوفق لتدوين جميع ما شاهدت من مزاياه وشمائله وفضائله والتي في جملتها الكرم العربي المتجسم . اقمت في الرياض ما يقرب من السبعة اشهر كنت امر فيها على دار الضيافة والتي في ساعة الطعام على موائد جلالته ما يزيد عن الف وخمسمائة نفس يأكلون من الجفان المترعة باللحم والارز ومن حولها التمر . وانني لا انسى مناديا من خدم جلالة الملك سمعته قبيل منتصف الليل كل ليلة في بريدة من اعمال القصيم ينادي (الذي ما تعشى يلحق جزاه الله خير) سمعت النداء عن بعد فلم افهمه ثم سعيت اليه حتى عرفته ينادي الناس فرأيت في بطن الوادي خياما يقرب عدد سكانها عشرون الفا وكلهم ضيوف جلالة الملك وقد نصبت القدور الراسيات على مسافة طويلة وذبحت الأغنام واعدت الجفان واجتمع الضيوف حلقا حلقا ووضع وسط كل حلقة جفنة عظيمة وكانت الموائد تمد عقب الظهيرة وتدوم الى منتصف الليل حتى انقطع الناس عن الموائد خرج المنادون ينادون الذين لم يتعشوا يدعونهم للعشاء وهم يتخللون مضاربهم وخيامهم حتى لا يبيت احدهم جائعا .

تشرفت ذات ليلة بمجلس جلالته ليلة كثرة الضيوف وكان قد أمر لضيوفه باطعامهم على العشاء ولما انتهى وقت السمر ونهض جلالته للرقاد سمع صوت المنادي وهو ينادي عن بعد فلم يعرف مايقول فسأل عنه فاجابه عالم بالمجلس عن النداء انه ينادي للعشاء من لم يتعش ودعى المجيب لجلالته بطول البقاء فبادر جلالة الملك بالجواب : اقصر فوالله أنه لافضل لاحد في هذا أنه فضل الله وحده وهذا كله من فضل الله علينا فيجب علينا شكر نعمته .

قد يستسهل الكريم الجواد اطعام عشرات الالوف اياما متوالية ولكن ماقول القارئ اذا عرف أن لهؤلاء الضيوف بعد طعامهم اعطيات مالية تعطي لهم يتبعها البسمة تهدي عليهم . ولجلالة الملك ساعة معينة يجلس كل يوم تعرض عليه اسماء الذين وفدوا فيأمر لكل انسان بعطاء يعطى له حسب مقامه وليست هذه خطة جديدة له بل هي عادته منذ تولى امر نجد .

ذلك عبد العزيز في الادارة والحزم وهو هو في السياسة وذلك هو في الكرم والعطاء ومن اراد ان يعرفه في ميدان الحرب ومقارعة الابطال ومجالدة الفرسان فليرجع الى شيء من تاريخ حياته ليرى من ضروب الشجاعة والاقدام مايكاد يعد من عجائب القصص . ولقد كان لي شرف الركوب بمعية جلالته في سيارته الخاصة فكانت تمر بنا في الديار النجدية وكلما مرت بنا على بقعة لم يكن لجلالته فيها ساحة من الساحات قاتل فيها وكان في سائر تلك الساحات قائد القوى ، الذي يسير امامها الى القتال وكان يؤنسنا ايده الله بما يرويه عن وقائعه في الاماكن التي نمر بها وكان يرويه ببساطة وبغير مبالاة كأنه يروي خبرا

من الاخبار التي لا اهمية لها وكلها مواقف تشهد للبطل ببطولته وللشجاع بشجاعته ولحامل السيف بقوة زنده. لا تتحمل هذه العجالة وصف جميع ما شاهدت واترك ذلك لافصل بعضه في الرحلة التي سأكتبها ان شاء الله تعالى ولكن ما ظنك في هذا الرجل الذي يأتي للمعضلات في الامور فيوجه لها من ذهنه الثاقب قبسا من نور حتى يحلها وتمر عليه امور كثيرة ينوء عنها العصبة اولو القوة فيؤدي كل شيء حقه ثم لا يترفع ان يسمع اصغر شكوى من أحقر حقير من رجال رعيته. مر بالمدينة بين معالم الزينة محمولا على حبات القلوب من شعبه ورعيته وفي كل مكان او منزل يلاقي الوفود قدمت لاستقباله وتعظيمه ولما وصل ابيار ابن حصاني ونزل فيها قدم اثنان مختصمان في بعير تناول بفمه بعض الحشيش لرجل آخر وقد اختصما في حكم الحاكم. كانت السيارات معدة لركوب جلالته وهو على وشك المسير فقدمت له هذه الشكاية فوقف لها وناد ى بالخصمين أمامه واحد العلماء يسمع فلما سأل المتخاصمين وتلقى الجواب اقبل على الشيخ فقال ما حكم الله في هذا ياشيخ فقال أن كانت الدابة اكلت من الحشيش نهاراً فلا شيء على صاحبها وعلى صاحب الحشيش صيانة بضاعته وأن اكلت الماشية الحشيش ليلا فعلى صاحبها الغرم لانه قصر في ردعها فالتفت بعد ذلك الى أمير المحطة وقال بهذا تعملون ثم سار ولو اوردت تعداد امثال هذه النبيلات صحفا ومجلدات ولقد سرت بعد هذا وانا احمد الله. فهذه ابيار بن حصاني التي كانت تسيل دماء الحجاج فيها هدرا فلا يوجد من يسأل عنها واليوم يتداعى الناس لينصفوا في قضمة من حشيش تناولها (عجماء) فاللهم لك الحمد والشكر وهذا من فضل الله على هذا الملك العادل الذي جرى في عصره ما لم يكن ليحلم به الناس من العدل والامان.

تلك بعض مزايا عبد العزيز التي صفقت القلوب في الحجاز لقدومه وعمت الافراح والمسرات سائر الناس بعودته المباركة الميمونة نسأل الله أن يزيده تأييدا ونصراً أنه على ما يشاء قدير.

المفاوضات

بدأت المفاوضات مع البعثة البريطانية والابحاث تجري بجو هادئ. والمأمول ان تكون النتيجة وفق المطلوب، وتحسم الخلافات التي نشأت في الايام الاخيرة. وسنوافي القراء بما يتصل بنا من الاخبار

مواد وأخبار

لدينا مواد واخبار كثيرة ضاق نطاق هذا العدد عن نشرها كما ان ذلك اضطرنا لتأخير نشر تفاصيل رحلة جلالة الملك بين الرياض ـ المدينة وموعدنا في نشر ذلك العدد القادم ان شاء الله تعالى.

تشريف جلالة الملك

في الصويدرة

نشرنا في العدد السابق نص البرقيات التي وردت علينا من المدينة المنورة عن استقبال جلالة الملك المعظم، ثم جاءنا من مراسلنا الفاضل تفاصيل ذلك ننشره كما يلي:

في الساعة الثانية عشر من صباح يوم الاربعاء الماضي وصل الركاب العالي الى (الصويدرة)، حيث نصبت فيها السرادقات الفخمة لاستراحة جلالته، وكان قد خف اليها وتقدمها لاستقبال جلالته كل من حضرة وكيل أمير المدينة عبد العزيز بن ابراهيم ومعاونه الشيخ ياسين الرواف، ومعاون النائب العام الشيخ حافظ وهبه رئيس ديوان جلالة الملك السيد الطيب الهزازي ووفد المدينة برئاسة السيد زكي برزنجي قاضي الشرع، وقد لاقى الملك هذا الوفد في الطريق بين المناكبه والصويدرة ثم واصل السير الى الصويدرة حيث نزل في السرادق المنصوب واقام مدة من الزمن تناول خلالها مع رجال حاشيته مالذ وطاب من الفواكه والحلويات التي اعدت هناك.

الاستقبال في المدينة المنورة
في محطة العنبرية

وفي الساعة الخامسة من صباح اليوم المذكور وصل الركاب العالي الى المدينة المنورة فاطلقت المدفعية ٢١ مدفعاً ايذانا بتشريف جلالته، وكانت الجنود مصطفة على جانبي الطريق من باب الشامي الى المسجد الحرام، فذهب جلالته الى المسجد تواً وبعد ان صلى ركعتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فسلم على رسول الله (ص) وعلى صاحبيه ثم عاد الركب العالي الى بهو الاستقبال المعد لجلالته في محطة العنبرية، وكان طلاب المدارس الأميرية وجنود الشرطة والمدفعية والرشاش واقفين بجانب البهو، وكانت وفود مكة وجدة وينبع والمأمورون والأهلون على اختلاف طبقاتهم في انتظار جلالته. وقد نصبت لجلالته عدة اقواس من أقواس النصر في مختلف الاماكن التي مر عليها وانتشرت الأعلام وظهرت المدينة المنورة في حلة قشيبة من الزينة.

وبعد ان أستراح جلالته في البهو بدأت الوفود بتقديم التهاني والأخلاص لجلالته ثم القى الشيخ عبد الله الشيبي كلمة حيى فيها جلالته باسم مكة وتلاه السيد صالح شطا فبين ما لجلالته من الأيادي البيضاء في تقدم البلاد ونوه بمواقف جلالته المتينة في صيانة البلاد من الاعتداء عليها وتلاه الشيخ محمود شلهوب بقصيدة وقفى عليه الشيخ محمد بن سيدي بقصيدة ايضاً، ثم خطب أربعة من طلاب المدارس والقى السيد محمد زكي برزنجي قاضي المدينة دعاء بتأييد جلالة الملك ونصرته

خطاب جلالة الملك

ثم تكلم جلالة الملك فافاض على عادته بوجوب التمسك بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف هذه الامة وفي جملة ماقاله: اننا نبذل النفس والنفيس في سبيل راحة هذه البلاد وحمايتها من عبث العابثين، واننا الفخر العظيم في ذلك، وان خطتي التي سرت ولا ازال اسير عليها هي أقامة الشريعة السمحاء، كما انني ارى من واجبي ترقية جزيرة العرب والأخذ بالأسباب التي تجعلها في مصاف البلاد الناهضة مع الاعتصام بحبل الدين الأسلامي الحنيف.

انني اعتبر كبيركم بمنزلة الوالد، وأوسطكم أخا، وصغيركم ابنا، فكونوا يدا واحدة، وألفوا بين قلوبكم، لتساعدوني على القيام بالمهمة الملقاة على عاتقنا.

انني خادم في هذه البلاد العربية لنصرة هذا الدين وخادم للرعية، ان الملك لله وحده وما نحن الا خدم لرعايانا فاذا لم ننصف ضعيفهم ونأخذ على يد ظالمهم وننصح لهم ونسهر على مصالحهم فنكون قد خنا الأمانة المودوعة الينا. اننا لا تهمنا الاسماء ولا الألقاب وانما يهمنا القيام بحق واجب كلمة التوحيد والنظر في الامور التي توفر الراحة والاطمئنان لرعايانا. ان من حقكم علينا النصح لكم في السر والعلانية ومن حقنا عليكم النصح لنا فاذا رأيتم خطأ من موظف او تجاوزا من انسان فعليكم برفع ذلك الينا لننظر فيه فاذا لم تفعلوا ذلك فقد خنتم انفسكم ووطنكم وولايتكم وأسأل الله ان ينصر دينه ويعلي كلمته انه على ما يشاء قدير.

وفي الساعة السادسة انتهت المراسم فغادر جلالته محطة العنبرية الى القصر المعد لجلالته.

مأدبتا الأمارة والبلدية

وفي مساء اليوم المذكور اقام وكيل أمير المدينة مأدبة عشاء شرفها جلالة الملك ودعي اليها جمهور كبير من الموظفين والأهلين.

وفي صباح اليوم التالي اقامت البلدية مأدبة غداء باسم الأهلين شرفها جلالة الملك ايضاً فكانت حفلة بديعة كما ان مأدبة وكيل الأمير كانت في غاية الابداع ايضاً.

زيارة البقيع وقبا

وفي مساء يوم وصوله ذهب جلالته ورجال حاشيته الى البقيع فزار من فيه من آل البيت وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين

وفي صباح اليوم الثاني لوصوله زار قبا وعاد ينظر فيما يعرض على جلالته من الأعمال

وفي ظهر الخميس دعي جلالة الملك فريقاً من الأعيان الى قصره الملوكي للتحدث معهم في شؤون البلدة الطاهرة وما تحتاج اليه من اصلاح وعمران كما جرت عادته في كل مرة يزورها، فجرى بحث طويل في هذا الصدد ثم ارتأى جلالته انتداب بضعة اشخاص للبحث في ذلك فيما بينهم ورفع تقرير واف لجلالته في هذا الصدد.

بين المدينة ـ وجدة

وفي الساعة الثامنة من مساء اليوم المذكور شرف جلالته الى قاعة الاستقبال في محطة العنبرية حيث جاءت الجماهير لوداع جلالته، فشكر جلالته الأهلين على ما لقيه من الادلة الساطعة على شدة ارتباطهم واخلاصهم ثم ركب سيارته الملوكية وغادرها قاصداً الحساء، لحضور الوليمة التي اقامها الأهلون هناك.

سار ركاب جلالته في الصباح من الحساء، وقبيل الوصول لأبيار بن حصاني بقليل طلع علينا في الطريق بهي الطلعة سمو الأمير فيصل نجل جلالة الملك مستقبلا والده وبعد ان حيي جلالة والده وسمو عمه الأمير عبد الله اقبل عليه رجال حاشية الملك فحيوه ثم سار ركب جلالته لأبيار بن حصاني حيث نصبت الخيام لاستراحة جلالته فيها وبعد تناول طعام الظهيرة والاستراحة قليلا سار ركاب جلالته ميمما رابغا.

وقد بلغ جلالته رابغا الساعة الثالثة من الليل وقد استقبله في الطريق قبيل رابغ مدير الشؤون الخارجية ومعاونه ووفد قدم من رابغ ولما وصل البلدة قابله أهلها بالترحاب واطلقوا الرصاص اعلانا بوصول جلالته وقد بات جلالته في منزل بن مبيريك وفي الصباح واصل سيره الى جدة

في جدة

وصل ركاب جلالته للسرادق المنصوب خارج البلدة مما يلي الثكنة العسكرية وكان في انتظاره علماء البلدة واشرافها والموظفون واطلقت المدافع ايذانا بوصول جلالته ثم اقبل الناس افواجا افواجا للسلام يصافحون جلالته وقد القى بين يدي جلالته بعض الافاضل خطبا افاضوا فيها بما حصل من التقدم والعمران للبلاد من حكم جلالته واظهروا تعلق الشعب بمليكه وقد

اجاب جلالته الخطباء بما يأتي :

خطاب جلالته بجدة

حمد الله واثنى عليه بما هو اهله لما اعطى من فضله وكرمه ثم قال أن العرب في هذا الزمن تأخروا كثيرا وليس لهم من المجد شيء فوسائل القوة كلها بيد غيرهم واذا لم يرجع العرب للاصل الذي نشأ عليه اولهم فانهم ببالغين شيئا الا ان يشاء الله ان القوة التي يمكن ان نستند عليها هي قوة الاستمساك بما كان عليه سلفنا من اتباع كتاب الله وسنة رسوله وليس اتباع الكتاب الكريم بقراءته والتغني به ولا اتباع الرسول باعلان محبته باللسان، والافعال تخالف ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا الاساس اساس الاتباع الصحيح هو الذي يمكن أن يجعل لنا وحدة قوية يمكننا أن نعتز بها وترفع من شأننا وبغير ذلك لا مزية لنا ولا احترام . انظروا العرب في كثير من الامصار فان لديهم من الاموال اكثر مما لديكم وعندهم من وسائل المدنية اكثر مما عندكم ولكن كثرة الاموال ووفرة الوسائل المدنية لم تفك رقابهم من الاسر والذل ولم ينفعهم ما جمعوا ولا ما صنعوا أن المدنية الصحيحة والحياة الحقيقية ما تراه في البلاد المتمسكة بدينها وذلك ما يسر لي أن اراه في نجد والحجاز فكلما ازداد هذان البلدان تمسكا بدينهم وحافظوا على الاصل الذي جاء في كتاب الله وسنة رسوله كان لهم من العز والسؤدد بقدر ما يظهر من قوة تمسكهم ومحافظتهم فان تمسكتم بهذا الاصل تمسكا صحيحا ولا استثني - فان الله ينصركم ويؤيدكم ان الدين هو مركز المغناطيس الذي يجذب قلوب الناس اليكم فتقوى بذلك قلوبكم ويعظم مركزكم في الوجود فدينكم وشرفكم العربي هو المغناطيس الحقيقي فتمسكوا بها تنجحوا وتروا الحرية الصحيحة. ليست الحرية أن يترك الانسان لهواه في الوقت الذي يكون عنقه تحت الرق والاسر ولكن الحرية الصحيحة هي حرية الاسلام الذي جعل الامير والوضيع امام العدل والحق سواء وانه ما يثلج الصدر أن ترى الامير والضعيف يسيران معا ليقفا امام الشرع ليقضي بينهما واني اسأل الله أن يوفقكم للخير ويجعلكم ممن ينصرون دينه ويعلون كلمته . بعد أن أتم جلالته خطابه وتناول الحاضرون كؤوس المرطبات سار ركاب جلالته الى المنزل الذي اعد لاستراحته في جدة في بيت الشيخ محمد نصيف فسار بين معالم الزينات واقواس النصر وقد اقام جلالته في جدة الى العصر وسار بعد ذلك الى حده حيث كان فيها سرادقات خاصة تناول جلالته فيها طعام العشاء وسار منها بعد ذلك الى مكة حيث طاف وسعى وقضى ليلته في قصره العامر بالمعابدة

في مكة المكرمة

وفي صباح يوم الاحد المنصرم اكتظ ميدان جرول وهو المكان المعد لاستقبال جلالته بجماهير الاهلين على اختلاف طبقاتهم، واصطفت الجنود والشرطة في اطراف الميدان وعلى جانبي الطريق من جرول فحارة الباب، فالصفا فشعب عامر فالمعلا .

وفي الساعة الواحدة و خمس عشر دقيقة اطلقت المدافع ايذانا بتشريف جلالته ، فهرولت الجماهير لاستقبال رجل العرب الفذ الذي اختاره الله لانقاذ هذه الامة من كبوتها . ولم تمض بضع دقائق حتى ظهر الركب الملوكي فتطاولت الاعناق وشخصت الابصار . ثم نزل جلالته من السيارة وحيا الجماهير بتحية الاسلام

ثم تقدم اركان الدولة من جلالته وهنؤه بسلامة الوصول ثم تقدمت الجماهير فكان جلالته يصافحهم باليد ويقابلهم بوجهه النضر وابتسامته العذبة

ثم جاء وفد جلالة الامام يحيى حميد الدين عاهل اليمن ، فتلقاه جلالته بكل ترحاب واجلسه عن يمينه . ثم القى امين العاصمة السيد محمد بن عقيل الكلمة الآتية :

ياجلالة الملك! يحق للبلاد اليوم ان يبتسم ثغرها ويسمو قدرها وتلوح على محياها علائم البشر والارتياح بمقدم جلالتكم السعيد مؤذنين بالتوفيق والنجاح ذلك لانكم اخذتم بيدها الى التقدم الديني والدنيوي ونفختم فيها من روح الحياة الصحيحة ما ايقظها من سباتها واذكرها بعهدها الزاهر يوم كانت مصدر الهدى ومحط الآمال . فاذا ارسل الرائد طرفه في مختلف نهضتنا الحاضرة يجدها شاملة عامة لجميع وجوه النهوض الحقيقي الذي اساسه اتباع اوامر الله جل شأنه واجتناب نواهيه ودعامته مرتكزة على سنن العمران وارشاد الفرقان . وبفضل الله تعالى ثم بحسن تدبير جلالتكم قد قام في البلاد من معالم الرقي ما يغبطها عليه الاصدقاء في مدة قصيرة، والمتتبع لحالة ام القرى يرى الفرق واضحا جليا بين أمسها ويومها ففي طلعة كل شمس تخلع حلة بالية وترتدي حللا زاهية من حسن المنظر وجميل المخبر . وما كان لها الا ان تبدو على اكمل ما يحب المسلمون ويود المخلصون فهي اقدس بقعة في المعمورة شرفها الله ببيته الحرام وخصها بالمشاعر العظام وجعلها مهوى افئدة عباده من أقاصي بلاده فهي اجدر ما يبذل الجهد في عمارها واعلاء منارها. لذلك منحتموها من صادق الرعاية وشديد العناية ما اقال عثارها واعاد فخارها. وبالجملة فان الشعب الحجازي الذي تذوق لذة الوجود واستنشق نسيم السعادة وتمتع في عهد جلالتكم بالحسنى وزيادة ينتهز اليوم الفرصة السانحة فيعرب بدافع الاخلاص والتقدير عما يكنه من الشكر الجزيل لاياديكم البيضاء ومساعيكم الشماء في سبيل تقدمه ونهوضه . فباسم امانة العاصمة واهالي البلاد اتقدم الى جلالتكم بعظيم التهاني بالقدوم الميمون والفوز الباهر مبتهلين الى الله تعالى ان يحقق آمالكم ويبقيكم ذخرا للعرب والمسلمين .

وقفى عليه الشيخ احمد الغزاوي فالقى قصيدة . ثم عقبه الشيخ احمد بسام بقصيدة ، فالشيخ عبدالله بن مزروع بخطاب ، ولم تمكن سائر الذين اعدوا خطبهم وقصائدهم من القائها لضيق الوقت وحصول بعض التبديل في البرنامج .

ثم شكر جلالة الملك الاعيان على هذه الحفاوة وغادر جلالته السرادق حيث ركب سيارته الملوكية الى القصر الملوكي فودع بمثل ما قوبل من مراسيم التنظيم وسارت امامه فرسان الحرس الخاص، على جانبي السيارة وخلفها الجنود الفرسان وكلما تقدم الركب خطوة كانت الجنود المصطفة تحيي جلالته الى ان شرف الى القصر الملوكي

معية جلالة الملك

ولقد قدم في معية جلالة الملك من الرياض صاحب السمو الملكي الامير عبدالله اخو جلالته والامير خالد بن اكبر اخوة جلالته واصحاب السمو الامراء من انجال جلالته الامير محمد وخالد ومنصور وسعد وبندر ومشعل وكذلك الامراء فيصل وفهد وسعود انجال المرحوم سعد اخو جلالة الملك وكان يرافق جلالته فضيلة الاستاذ الشيخ عبدالله بن حسن وبعض الامراء والاعيان من رجال نجد، كذلك رافق جلالته الشيخ يوسف ياسين وطبيب جلالته الدكتور مدحت شيخ الارض وهيئة الديوان الملكي وبعض رجال الحرس.

مادبة البلدية

وقد أعدت امانة العاصمة في مساء الاحد مأدبة عشاء في الديوان العالي بجياد دعت اليها مئات من الموظفين والوفود والاهلين ومن حجاج بيت الله الحرام.

وفي الساعة الحادية عشر اصطفت الجنود والشرطة على جانبي الطريق في شارع جياد .

وفي الساعة الواحدة بعد الغروب شرف الموكب الملوكي فاستقبله رجال الحكومة واللجنة عند مدخل الديوان وصعدوا بين يدي جلالته حتى القاعة ، فوقف المدعوون تعظيما للقادم الكريم فحياهم جلالته بتحية الاسلام وبعد ان استراح جلالته قليلا غادر القاعة الى صالون المأدبة ، فكانت مأدبة بديعة الشكل حوت ما لذ وطاب من المأكل والفواكه والحلويات ، ودلت على حسن ذوق في الترتيب والتنظيم .

وبعد الانتهاء من الطعام عاد جلالته الى القاعة يتحدث باحاديثه التي تنم عن قلب مفعم بالاخلاص والعمل لهذه الامة، وقد صرح جلالته خلال الحديث بان الغاية التي يتوخاها ،والمطمح الاسمى الذي يدعو اليه ويعمل في سبيله هو اعلاء كلمة التوحيد اولا ، ورفع شأن العرب واعادة مجدهم ثانيا ثم تطرق الى الحرية والمدنية فأفاض جلالته في هذا الموضوع مبينا ان الحرية التي جاء بها الاسلام هي اوسع من تلك الحرية المهيضة الجناح التي يدعيها الغير وان المدنية الاسلامية التي سطع نورها في العالم وكانت اساسا لنهضات الامم والشعوب لم تكن مدنية مزيفة تقتصر على الماديات، وعلى الزينات والملابس فحسب، وانما كانت مدنية علم وعمل وحث المسلمين على التمسك بالشريعة السمحاء . ثم القى امين العاصمة كلمة ترحيب باسم الاهلين وتقدم الشاب الشيخ صادق الكردي من اساتذة المدارس الاميرية فالقى كلمة باسم المعارف ثم عقبه تلميذان من المدارس الاميرية ايضا . ثم اديرت اكواب الشاهي والقهوة . وغادر جلالته الديوان العالي فودع بمثل ما قوبل به من الحفاوة والتكريم .

عودة جلالة الملك الى جدة

وقد عاد جلالته الى جدة في صباح يوم الاثنين للنظر في مهام الامور فيها فاطلقت المدافع ايذانا بقدومه وحيته بارجة حربية انكليزية كانت راسية في ميناء جدة بنشر معالم الزينة واطلاق احدى وعشرين مدفعا وقد تشرف بمقابلة جلالة الملك والسلام عليه كبار اهل البلاد وقبيل الظهر حظى بالمثول بين يدي جلالته فخامة الجنرال كلايتون مع رجال البعثة البريطانية فلقوا من جلالته كل عطف واكرام وكذلك تشرف بمقابلته في ذلك الوقت معتمد وقنصل الحكومة البريطانية في جدة مع بعض موظفي دائرة الاعتماد وبعد الظهر تشرف بمقابلته معتمدو سائر الدول وقناصلها وفي المساء انتشرت الانوار الكهربائية في المدينة واعلام الزينة في كل حي من احياء المدينة .

مأدبة بلدية جدة

وقد اعدت بلدية جدة مأدبة عشاء فاخرة تكريما لجلالة الملك دعت اليها رجال البعثة البريطانية وسائر معتمدي الدول وقناصلها وكبار رجال البلاد وقد كانت المأدبة غاية في الاتقان والابداع لاقى المدعوون فيها من حسن مقابلة جلالته لهم ما جعلهم جذلين فرحين من التفاته العالي ،

ابناء البلاد العربية

رسالة مصر

القاهرة ١٠ ذى القعدة لمراسلنا الخاص

تحرج الحالة بمصر

طرأ على الموقف السياسى بمصر تبدل خطير فى الساعة الاخيرة اذ اشتد الخلاف بين حكومتى القاهرة ولندرة حول قانون الاجتماعات الذى صادق عليه البرلمان المصرى والذى عدته حكومة لندرة تحديا لاحد التحفظات التى نص عليها اعلان استقلال مصر ووقفت الحكومة المصرية تدافع عن حقها فى حرية التشريع والانظمة والقوانين الملائمة لبلادها وقالت ان اعتراض انكلترا على ذلك يفسر بانها تدخل فى التشريع المصرية بصورة تخل بالكرامة الوطنية وبالحقوق القومية وكانت اهم صحف لندن طول الاسبوع تبرق وترعد وتهدد مصر بسوء المنقلب اذا اصرت حكومة النحاس باشا لى قانون الاجتماعات ولم تحد عن اتمام اجراآته التشريعية فلم تبال مصر بهذا الضرب من التهديد وتمسكت بوجهة نظرها ثم عرضت القانون على مجلس الشيوخ لاقراره وحيال هذا التصميم الحازم ابلغت دار المندوب السامى الحكومة المصرية عشية امس انذارا شديدا اللهجة تلقته من حكومة لندن لابلاغه اليها مفاده انه اذا عرض قانون الاجتماعات على مجلس الشيوخ فى موعده المقرر فان الحكومة البريطانية تتخذ من التدابير ما تجده ضروريا (لحماية مصالح الاجانب) وان من جملة هذه التدابير حجز الجمارك المصرية التى اهم مورد للخزانة المصرية وان الاوامر قد صدرت الى الاسطول البريطانى المرابط فى مالطة بالسفر الى الاسكندرية وبورسعيد لكى يكون مستعدا للعمل اذا اصر النحاس باشا على موقفه بازاء القانون المشار اليه . وقد اعطيت الحكومة المصرية بموجب هذا الانذار مهلة ٤٨ ساعة لاجابة مطالب الحكومة البريطانية .

استلمت الحكومة المصرية هذا الانذار لكى تدرس الحالة من كل وجوهها وتدلى بجوابها الحاسم اما الاذعان الى فحوى الانذار بسحب القانون من مجلس الشيوخ واما بالاصرار على موقفها الحالى ورأى مجلس الشيوخ تأجيل النظر فى القانون الى الدورة المقبلة ويقول العارفون ان وزارة النحاس باشا ان تقهقر امام التهديد مهما تكن النتيجة وستحافظ قبل اى شئ آخر على كرامة مصر وعلى حقوقها التشريعية فاذا احرجت فهى ترجح التخلى عن الحكم بدل الاذعان الى تهديد القوة المسيطرة والموقف اليوم فى غاية الخطورة .

بعد كتابة ما تقدم جاء البريد وفيه ان الحكومة المصرية ارسلت جوابها الى دار المندوب بتأجيل النظر فى القانون وبيان وجهة النظر المصرية واصرارها على حقها فى التشريع فارسلت على الاثر دار المندوب جوابها على هذه المذكرة برضا بريطانيا بالتأجيل واصرارها على رأيها الاول .

وبذلك انجلت الحالة وزالت الازمة .

ـ تمت الانتخابات فى سوريا يوم ٢٤ ابريل الجارى ففاز مرشحو الوطنيين فى جميع المراكز واخفق مرشحو الحكومة فاضطر ثلاثة من الوزراء الى سحب ترشيحهم امام هذا الاخفاق وسادت سوريا مظاهر الفرح واعيدت الانتخابات لاربعة من النواب فتدخلت الحكومة بالقوة والعنف وفرقت المظاهرات وحامت الطيارات فوق دمشق فى الوقت الذي كانت الدبابات مرابطة فى رؤوس الشوارع وحيل بين الناخبين الكثيرين وبين مكان الاقتراع وبهذه الصورة تمكنت الحكومة من اخراج اربعة من مرشحيها وفى ١٠ مايو المقبل سيجتمع المجلس التأسيسى لوضع الدستور وربما امتنع النواب عن الشروع بمهمتهم حتى يعاد انتخاب النواب الاربعة بطريقة تكفل للناخبين حرية الرأى وقد هدأت الحالة فى سوريا بعض الهدوء انتظارا لما يفعله النواب الوطنيون الذين وضعت الامة ثقتها بها .

ـ يتململ الحجاج المصريون من البطء فى التدابير المتخذة لتطعيمهم قبل السفر الى الحجاز . وقد لفتوا نظر الحكومة الى وجوب التسهيل والسرعة فى اجراء التطعيم فبادرت اصلاح شكواهم وتدل قرائن الحال على ان عدد الحجاج المصريين فى هذه السنة سيكون مضاعفا والحجاج مرتاحون كل الارتياح لما تبذله حكومة الحجاز من توفير الراحة وتأمين المياه النقية واستحضار المظلات لساحة الحرم المكى مع ماهنالك من امن شامل ورخاء عميم وراحة موفورة وتقول انباء سورية ان الاقبال عظيم على طلب جوازات السفر الى الحجاز لطالبى اداء الفريضة .

مقياس المطر

جاء فى اذاعة لمديرية الصحة والاسعاف ان المطر الذى وقع يوم الخميس الماضى فى مكة المكرمة كان مقياسه ٧٣ اينشا .

تبرعات عين زبيدة

جاءنا من ادارة لجنة عين زبيدة قائمة باسماء الذوات الذين تبرعوا للصندوق فها ننشرها كما يلى :

ريال عربى

٥٠ عبد الرحيم بن يوسف
٢٠ على بن عبد الله
٥ صالح بن قاسم
٤ عبد الرحمن بن ابى بكر
١ شريفة بنت طاهر
١ منيحه « عباس
١ حكيمة « صفا
١ مثة « قاسم
٥ سليمان بن سعى
٣ ابو بكر بن ماشع
٣ حمده بنت عبد الرحيم
٣ هارون بن ابى بكر
٢ ميمونة بنت محمد على وعبد الله بن محمد حسن
٢ محمد سيان بن محمد سعيد

اعلان

يعلن مجلس ادارة الحرم للعموم بان على كل من نسى شيئا فى المسجد الحرام ان يراجع ضابط شرطته بمدرسة امهانى لاستلامه بعد ابراز العلامات اللازمة

جدول التوقيت فى بلد الله الحرام

اعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

حساب رئيس موقتى الحرم الشريف المكى

﴿ عبد العزيز بن على ديس ﴾

ذي القعدة	ايام الاسبوع	ابريل	اذان الفجر ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
٢١	الجمعه	٢١	٩ ٢٤	١٠ ٥٧	٥ ٣١٩	٤٠٩٨
٢٢	السبت	٢٢	٢٢	٥٦٦	٥ ٣٠٩	٣٩٩
٢٣	الاحد	٢٣	٢١	٥٦٤	٥ ٣٠٩	٣٩٩
٢٤	الاثنين	٢٤	٢٠	٥٥٩	٥ ٢٩٩	٣٩٩
٢٥	الثلاثاء	٢٥	١٩	١٠ ٥٤٦	٥ ٢٩٠	٣٩٩
٢٦	الاربعاء	٢٦	١٨	١٠ ٥٣٦	٥ ٢٩٩	٣٩٩
٢٧	الخميس	٢٧	١٧	١٠ ٥٢٦	٥ ٢٨٩	٩ ٣٩٩

أم القرى

جريدة عربية اسلامية

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى ﴿ ام القرى ﴾

الاشتراك

ريالات عربية فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب

وفى الخارج ستة ريالات عربية

وثمن النسخة قرش ...